

## The Effects of Electronic Commerce on the Financial Position in Saudi Stock Companies Passing through COVID-19 – Field Study on STC Company –

Kawthar A. Alsalem

Sultan A. Albogami

Umm Al-Qura University || KSA

**Abstract:** The study aims to identify the effects of the activities of e-commerce activities, positively or negatively, on the financial statements of Saudi stock companies passing through Covid-19, by focusing on the balance sheet and income statements in the telecommunications sector in the Kingdom of Saudi Arabia, where the study was a field study on the Saudi Telecom Company STC. To achieve the objectives of the study, the descriptive analytical approach was used to analyze the financial statements of the study sample company, based on horizontal analysis and percentages as tools in this study. The study concluded that there is an effects of electronic commerce activities on the financial statements of the stock company: Saudi Telecom passing through Covid-19, and that the effects differ in terms of positive or negative from one element to another, and accordingly, the main hypothesis related to the financial statements was accepted after accepting the two sub-hypotheses.

**Keywords:** e-commerce, companies, corona pandemic.

### أثر أنشطة التجارة الإلكترونية على الأداء المالي للشركات المساهمة السعودية في ضوء جائحة كوفيد-19 - دراسة ميدانية على شركة الاتصالات السعودية STC -

كوثر علي السالم

سلطان عايض البقمي

جامعة أم القرى || المملكة العربية السعودية

**المستخلص:** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر أنشطة التجارة الإلكترونية إيجاباً أو سلباً على القوائم المالية في الشركات المساهمة السعودية في ضوء جائحة كوفيد-19 بالتركيز على قائمتي المركز المالي وقائمة الدخل بقطاع الاتصالات في المملكة العربية السعودية حيث كانت الدراسة ميدانية على شركة الاتصالات السعودية STC. ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل القوائم المالية للشركة عينة الدراسة اعتماداً على التحليل الأفقي والنسب المئوية كأدوات في هذه الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد أثر لأنشطة التجارة الإلكترونية على القوائم المالية في الشركة المساهمة: الاتصالات السعودية في ضوء جائحة كوفيد-19 وأن اختلف الأثر من ناحية الإيجاب أو السلب من بند إلى آخر وعليه إجمالاً تم قبول الفرضية الرئيسة التي تخص القوائم المالية بعد قبول الفرضيتين الفرعيتين.

الكلمات المفتاحية: التجارة الإلكترونية، الشركات جائحة كورونا.

## المقدمة.

أصبحت التجارة الإلكترونية اليوم محركاً مهماً للتجارة العالمية لها العديد من الفرص والمزايا ما يعزز وجودها في أغلب دول العالم وفي مختلف الأسواق ولعل وجود شبكة الإنترنت وانتشارها بشكل واسع اليوم عزز نشاط التجارة الإلكترونية بشكل كبير، فما يشهده العالم اليوم من تبني مفهوم الاقتصاد الرقمي والذي تعتبر التجارة الإلكترونية مكوناً أساسياً به فتح الآفاق أمام هذا النوع من التجارة ليخط سراه فيواجه العديد من التحديات والصعوبات بدايةً.

ونظراً لتوجه المملكة العربية السعودية في تحقيق رؤية 2030 والتي أحد أهدافها تطوير التجارة بالمملكة وكما جاء في الموقع الإلكتروني لرؤية المملكة 2030 أن سيطرة السوق التقليدي في المملكة بنسبة 50% بينما في عدد من دول مجلس التعاون الخليجي تمثل هذه النسبة 20% فقط، ولتحقيق التنمية في مجال التجارة الإلكترونية لابد من الاهتمام بالبنية التحتية الرقمية، وهذا ما تسعى إليه الرؤية عن طريق تطوير شركات جديدة مع القطاع الخاص وتحفيز الاستثمارات (saudi\_vision2030، 2021).

وكما شهد العالم انتشار جائحة كورونا في مطلع عام 2020م والذي انتشر بصورة سريعة بين دول العالم كان له الأثر الحاد على أداء الأسواق المالية العالمية خلال الثلاث أشهر الأولى من مطلع ذلك العام كما نشرت أخبار BBC "وعلى الصعيد العالمي لا تزال العديد من مؤشرات الأسهم متراجعة بأكثر من 20 في المئة عما كانت عليه في قبل انتشار الفيروس أدى التراجع الحاد في أسعار النفط بسبب انخفاض الطلب وحرب الأسعار بين المنتجين إلى تفاقم المشاكل في أسواق المال" (BBC, 2020).

ولكون دول الخليج العربي هي أولى الدول في تصدير النفط فمن الطبيعي أن تكون أسواق المال بتلك الدول أعلى تأثراً بالجائحة ولكون المملكة العربية السعودية على رأس تلك الدول تصديراً للنفط فهي من أكثر الدول تأثراً، فقد تعرض سوق المال السعودي إلى خسائر قاسية منذ انتشار الفيروس كنتيجة لانخفاض أسعار النفط أولاً ثم انخفاض منتجات البتروكيماوية تبعاً لذلك وبالتالي فإن تلك الجائحة أصبحت كتحدٍ أمام القطاعات الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية نتيجة لذلك أصدرت الحكومة السعودية بعض الإجراءات التي تمنع التلامس الجسدي للحد من انتشار الفيروس داخل البلاد فندشطت آليات عدة في جميع القطاعات لمواصلة العمل عن بعد ومنها تحول الخدمات في أغلب القطاعات إلى خدمات إلكترونية تقلل من التواصل الجسدي مكافحةً للفيروس، فلم يقتصر التحول الرقمي على عمليات البيع والشراء التابعة للقطاع الخاص لدى المجتمع السعودي خلال الجائحة، بل ساهمت الجائحة مع جهود الحكومة السعودية في نشاط الخدمات الإلكترونية حتى في القطاعات الحكومية حيث أن كثير من القطاعات الحكومية أصبحت تقدم خدماتها بشكل إلكتروني والذي يعد شكلاً من أشكال التجارة الإلكترونية وبطرق ميسرة وسريعة تخدم المواطن السعودي دون الحاجة إلى زيارة مقر القطاع فمن أبرز القطاعات التي تبنت التحول الرقمي تحقيقاً لتوجه المملكة ومواجهةً للجائحة وحداً لتفشي الوباء: وزارة الصحة، وزارة التعليم، وزارة العدل وكما نُشر في جريدة الرياض "برز أثر توجه المملكة الاستراتيجي الإيجابي والمبكر بشكل جلي وواضح أثناء أزمة كورونا Covid-19 وما زال بارزاً من خلال التعاملات في المجالات الصحية والأمنية والتعليمية (الشهراني، 2021).

وما زالت تلك الجهود متواصلة في سبيل الرقمنة فأسهمت هذه الجائحة في تحويل نمط التسوق لدى المجتمع السعودي من نمط التسوق التقليدي إلى نمط التسوق الإلكتروني وكما ذكر أحمد بايوني في مجلة الاقتصادية " كان للقيود التي فرضتها جائحة كوفيد-19 دور كبير في تغيير سلوك المستهلكين في السعودية ونمط حياتهم حتى عاداتهم الشرائية التي تحولت بشكل كبير إلى الوضع الرقمي، حيث تحول سلوك جميع المستخدمين إلى تبني الخدمات الرقمية في الشراء والخدمات والتعاملات المالية وغيرها، فقد أكد نحو نصف المستهلكين في المملكة التي

تبلغ نسبتهم 48 % بأنهم سيستمرون في اتباع نهج التسوق والتعامل المصرفي والطلب عبر الإنترنت بشكل أكبر مما كانوا يفعلونه قبل تفشي جائحة كوفيد-19، وذلك وفقاً لدراسة أجرتها شركة SAS العاملة في مجال التحليلات (بايوني، 2021).

مما سبق يتضح أن لأنشطة التجارة الإلكترونية تأثير مباشر على القطاعات الحكومية وعلى القطاعات الخاصة وسوف نركز في هذه الدراسة على قياس أثر التجارة الإلكترونية على القطاعات الخاصة تحديداً شركة الاتصالات السعودية STC وكشف ذلك الأثر على قوائمها المالية بعد مرور العالم بجائحة كورونا.

#### مشكلة الدراسة:

يشهد العالم بالآونة الأخيرة ومازال تطور تكنولوجيا سريع في شتى مجالات الأعمال عكس ذلك التطور أثره على نهضة الاقتصاد بشكل عام وعلى تطور مهنة المحاسبة بشكل خاص، كما أن جائحة كورونا تلك الجائحة التي أثرت على اقتصاديات العالم بأسره قادت الكثير من شركات وأفراد إلى استخدام التجارة الإلكترونية ونشاطها بشكل ملحوظ كبديل عن التجارة التقليدية، وفي ظل التطور التكنولوجي الذي يشهده العالم الآن وتلك التغيرات تنبع مشكلة الدراسة في طرح التساؤل التالي:

ما أثر أنشطة التجارة الإلكترونية على الأداء المالي لشركة STC في ظل جائحة كوفيد-19؟

#### فرضيات الدراسة:

تقوم الدراسة على اختبار الفرضية الرئيسة التي تنص على: أنه يوجد أثر لأنشطة التجارة الإلكترونية على الأداء المالي لشركة الاتصالات السعودية STC في ضوء جائحة Covid-19 ومنها تتفرع الفرضيات التالية:

- الفرضية الأولى: يوجد أثر لأنشطة التجارة الإلكترونية على بنود قائمة المركز المالي خلال جائحة كوفيد-19 ومنها تنبثق الفرضيات التالية:

- 1- يوجد أثر لأنشطة التجارة الإلكترونية على الأصول خلال جائحة كوفيد-19
  - 2- يوجد أثر لأنشطة التجارة الإلكترونية على الالتزامات خلال جائحة كوفيد-19
  - 3- يوجد أثر لأنشطة التجارة الإلكترونية على حقوق الملكية خلال جائحة كوفيد-19
- الفرضية الثانية: يوجد أثر لأنشطة التجارة الإلكترونية على بنود قائمة الدخل خلال جائحة كوفيد-19 ومنها تنبثق الفرضيات التالية:

- 1- يوجد أثر لأنشطة التجارة الإلكترونية على المصروفات خلال جائحة كوفيد-19
- 2- يوجد أثر لأنشطة التجارة الإلكترونية على الإيرادات خلال جائحة كوفيد-19

#### أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية التجارة الإلكترونية ودورها الكبير في الاقتصاد العالمي، وحرص المملكة العربية السعودية على تبني مفهوم التحول الرقمي تماشياً مع التطور التكنولوجي تحقيقاً لرؤية المملكة 2030 يبرر أهمية التجارة الإلكترونية وبالتالي أهمية هذه الدراسة، ولأن التجارة الإلكترونية تعتبر من المواضيع المهمة والمعاصرة في وقتنا الحاضر والذي مازالت فيه الكثير من دول العالم تعاني من عدم السيطرة على تلك الجائحة تجعل هذا النوع من التجارة أحد المستهدفات لدى أغلب الشركات في سياستها السوقية، ونظراً لأن القوائم المالية تعكس الأداء المالي للشركات فهي تقدم معلومات تخدم أطراف عدة فهذه الدراسة ستساعد المستفيدين في اتخاذ قرارات اقتصادية

صائبة ورشيدة، كما أن قلة الدراسات العلمية التي تتناول هذا الموضوع في المملكة العربية السعودية (حسب ما توصل إليه الباحثين) تُبرز أهمية هذه الدراسة.

## 2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

### أولاً- الإطار النظري:

يعرض هذا الفصل الإطار النظري للدراسة الذي يشمل على: الفصل الأول حول التجارة الإلكترونية والذي يستعرض مفهوم الاقتصاد الرقمي ومن ثم مفهوم التجارة الإلكترونية ومميزاتها وكذلك خصائصها، أنماطها، ونبذة عن التجارة الإلكترونية عالمياً وأيضاً نبذة عن التجارة الإلكترونية بالمملكة العربية السعودية خلال الجائحة. وأما الفصل الثاني فقد استعرض جائحة كورونا وكيف تأثر الاقتصاد العالمي بتلك الجائحة وماهي القطاعات المتوقع أن تستفيد أو تتضرر من تلك الجائحة وماهي جهود العالم في مواجهة الوباء وأخيراً تأثير الفيروس على القطاعات الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية.

### الفصل الأول: التجارة الإلكترونية

قبل التطرق إلى مفهوم التجارة الإلكترونية يجب التطرق إلى مفهوم الاقتصاد الرقمي والتي تعتبر التجارة الإلكترونية أحد أشهر صور ازدهاره.

#### - الاقتصاد الرقمي

أن مصطلح الاقتصاد الرقمي يستخدم للإشارة إلى الاقتصاد القائم على الإنترنت، ويمكن تعريفه بأنه: " الاقتصاد الذي يستند إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ودرجة الارتباط بشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) وتوافر طرق المعلومات السريعة والهواتف النقالة وخدمات التبادل الرقمي للمعلومات وهي الأسس التي أصبحت تحكم كافة مناحي الحياة وأسلوب أداء الأعمال " (جاسم، 2010).

#### - مفهوم التجارة الإلكترونية

تختلف آراء الباحثين في تعريف التجارة الإلكترونية فالبعض يرى أنها تقتصر على عمليات البيع والشراء الإلكترونية والبعض عرفها على أنها أي تعاملات تجارية بين طرفين واخرون يرون أنها تشمل مفهوماً أوسع بكثير من ذلك وأبرز هذه التعاريف ما يلي:

1- عمليات البيع والشراء ما بين المستهلكين والمنتجين، أو بين الشركات باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (درويش، 2002)

2- أيضاً عرفت التجارة الإلكترونية بأنها المعاملات التجارية التي تتم من قبل الأفراد والهيئات والتي تعتمد على معالجة ونقل البيانات الرقمية بما فيها الصوت والصورة من خلال شبكة مفتوحة أو مغلقة (بلكاسم وعلي، 2002)

3- مجموعة واسعة من الأنشطة التجارية عبر الإنترنت للمنتجات والخدمات ويتعلق أيضاً بأي شكل من أشكال المعاملات التجارية التي تتفاعل فيها الأطراف إلكترونياً بدلاً من التبادل المادي أو الاتصال الجسدي المباشر (Anjali, 2014)

4- التقنية التي تستخدم من أجل جعل المعاملات التجارية بجميع أنواعها تتم بصورة سريعة وبأقل تكلفة ممكنة وبكفاءة عالية (عصيمي، 2020)

مما سبق من التعاريف الأنف ذكرها يرى الباحثان أن التجارة الإلكترونية هي كل التعاملات التجارية التي تتم بين طرفين أو أكثر باستخدام الأساليب التقنية الحديثة والتي تساهم في تقديم خدمات بشكل أسرع وبتكلفة أقل دون الحاجة للاتصال الجسدي المباشر مما يوفر بيئة آمنة لجميع الأطراف المستفيدة في المجتمع. كما يرى البعض أن هناك صعوبة في التفرقة ما بين مفهوم التجارة الإلكترونية والتعاملات الإلكترونية لتزامن ظهور هذه المصطلحات بالوقت نفسه لذا من الضروري ذكر الفرق بين المصطلحين. فالتعاملات الإلكترونية تشتمل على نشاطات التجارة الإلكترونية إضافة إلى انها تشتمل على تطبيقات المكتب الرئيس الذي يتولى مهام رسم سياسات الشركة وتطبيقات الأعمال الإدارية الخاصة بالشركة والتي يتم أنجازها داخلياً ولا يتم الاطلاع عليها بصورها عامة مثل أعمال التخزين والحسابات والخدمات (عبود ومحمد، 2014).

وكما نشرت غرفة جدة في تقريراً لها "هناك تعريف للتجارة الإلكترونية بأنه إنجاز كل وظائف الأعمال (الشركات) عبر الشبكات وباستخدام أنظمة الحاسوب سواء كانت وظائف داخلية بين إدارات الشركة أو خارجية بين الشركة والمستهلك أو حتى بين شركة وأخرى.

نلاحظ أن هذا التعريف واسع ويجعله مرادف لتعريف الأعمال الإلكترونية، ويأخذ بهذا التعريف منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والباسفيكي واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والباسفيكي التابعة للأمم المتحدة وبعض الدول كاستراليا، ولكن هناك فرق بين مفهوم التجارة الإلكترونية والأعمال الإلكترونية فالأخرى أكثر اتساعاً، حيث أن الأعمال الإلكترونية تعني استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في مجال الأعمال لإحداث تطور كيمي في طرق أداء الأعمال وليس فقط لتيسير الأعمال وسرعة الإنجاز.

ويتضح الآن أن التعاملات الإلكترونية مصطلح أشمل وأعم من التجارة الإلكترونية حيث أن التجارة الإلكترونية تعتبر جزء لا يتجزأ من التعاملات الإلكترونية.

#### مميزات التجارة الإلكترونية:

تعتبر التجارة الإلكترونية من التطورات التي أحدثت الفارق في القرن الحالي والتي يمكن من ورائها جني الكثير من الأرباح وتقليل التكاليف وهذا ما تهدف إليه أغلب إذا لم يكن جميع المنشآت الربحية في الأسواق العالمية وسوف تتضح مميزات هذا النوع من التجارة بعد استعراض الآتي:

- 1- التجارة الإلكترونية متواجدة في كل مكان وفي كل الأوقات، بعكس التجارة التقليدية التي تحتاج إلى سوق ملموس يتوجب للتعامل معه الذهاب إليه، أما التجارة الإلكترونية لا تحتاج إلى سوق ملموس ويستطيع المتعامل الدخول إلى هذا السوق غير الملموس في أي وقت وأي مكان بواسطة الحاسوب.
- 2- يتم التعامل مع التجارة الإلكترونية وفقاً لمعايير ومقاييس عالمية متفق عليها
- 3- تخطي الحدود والتحرر من القيود التي من الممكن أن تفرضها بعض الدول في أي مكان بالعالم بضغطة زر دون أدنى تكلفة تذكر.

- 4- لكون التجارة الإلكترونية تعامل ذو اتجاهين بين طرفين أو أكثر فهي تعتبر وسيلة اتصال فعالة جداً
- 5- قلل هذا النوع من التجارة من التكاليف بشكل عام ومن جهة أخرى زادت هذه التقنية من التوقيت الملائم للمعلومة ودقتها كذلك، ومكنت من الوصول لجميع المستهلكين في العالم وتزويد المستهلك بمعلومات كثيرة.

6- التجارة الإلكترونية تمكن المسوق للمنتج من استهداف فئة معينة من الأفراد من خلال تعديل الإعلانات عبر شبكة الإنترنت، وذلك بتحديد معلومات الفرد المرغوب اطالعه على المنتج كتحديد العمر، الجنس، طبيعة عمله، وأي أمور أخرى يراها المسوق ضرورية (دهمش والقشي، 2004).

### خصائص التجارة الإلكترونية.

هناك العديد من الخصائص التي تمتاز بها التجارة الإلكترونية عن التجارة التقليدية، نذكر منها:

- 1- التعاملات جميعها تتم إلكترونياً دون الحاجة إلى استخدام الأوراق.
- 2- عدم وجود علاقة مباشرة بين أطراف العملية.
- 3- قانون التجارة الإلكترونية مختلف والذي من شأنه أن يؤثر على نموها.
- 4- إجراء وتنفيذ كل عناصر العملية التجارية باستخدام شبكة الإنترنت.
- 5- إمكانية التعامل مع أكثر من مصدر في نفس الوقت.
- 6- التبادل الإلكتروني للبيانات والوثائق من الممكن يؤثر على حسابات الشركات (محمد، 2008).

### أنماط التجارة الإلكترونية.

حسب مصادر عدة في المحاسبة نجد أن أنماط التجارة الإلكترونية متعددة من مصدر إلى آخر، ولكن في هذه الدراسة سنتطرق إلى أكثر هذه الأنماط انتشاراً وهي:

- 1- التعامل بين مؤسسات الأعمال والمستهلك (Customer To Business) C2B  
يعتبر هذا النوع من أهم أنواع التجارة الإلكترونية وأكثرها شيوعاً حيث يتواجد على شبكة الأنترنت العديد من المواقع التجارية الإلكترونية والتي تقوم بعرض المنتجات من سلع وخدمات وتحاول هذه المؤسسات الوصول إلى المستهلك لكي تتمكن من بيع أكبر قدر من منتجاتها أو تقديم خدماتها.
- 2- التعامل بين مؤسسات الأعمال ومؤسسات الأعمال (Business To Business) B2B  
يعتمد هذا النوع على التجارة وتبادل السلع والخدمات والمعلومات ما بين تاجر وتاجر آخر (القشي، 2003).
- 3- التعامل بين مؤسسات الأعمال والحكومة (Government to Business) B2G  
هذا الجانب من التجارة الإلكترونية لا يزال في مراحله الأولى في معظم الدول، كما أن أغلب هذا النشاط يركز على التفاعل الإلكتروني بين المؤسسات التجارية والمؤسسات الحكومية مثل عمليات إثباتات ومدفوعات الضرائب ومدفوعات التراخيص التجارية ورسوم الجمارك وتخليص الواردات من البضائع منها، بالإضافة إلى ما تقوم به المؤسسات الحكومية من مشتريات من المؤسسات التجارية إلكترونياً (Lake، 2000).
- 4- التجارة الإلكترونية بين مستهلك وإدارة محلية حكومية (Consumer to Government) C2G  
يتضمن هذا النوع من التجارة العديد من الأنشطة التي تتم بين المستهلك والإدارة المحلية الحكومية مثل دفع الضرائب، واستخراج الأوراق والمستندات الحكومية إلكترونياً وبإجراء المعاملة إلكترونياً دون الحاجة للتعامل مع المكاتب الحكومية، الأمر الذي يوفر الوقت والجهد والمال
- 5- التجارة الإلكترونية بين مستهلك ومستهلك (Consumer to Consumer) C2C  
في ظل هذا النوع من التجارة، يبيع المستهلك لمستهلك آخر إلكترونياً دون وسيط، ومن أمثلة ذلك مستهلك يضع إعلانات في موقع لبيع الأغراض الشخصية أو الخبرات وأيضاً مجال المزادات على الإنترنت

6- التجارة الإلكترونية بين إدارات محلية حكومية (G2G Government to Government) يتضمن هذا النوع من التجارة العديد من الأنشطة التي تتم بين الإدارات المحلية الحكومية بعضها والبعض الآخر، مثل استخراج الأوراق والمستندات الحكومية إلكترونياً؛ حيث يتم بإجراء معاملات الإدارات المحلية الحكومية إلكترونياً دون الحاجة للتعامل مع المكاتب الحكومية (عصيمي، 2020).

كما استحدث نوع جديد للتجارة الإلكترونية مؤخراً وهي التجارة الإلكترونية عبر الهاتف  
7- التجارة الإلكترونية عبر جهاز الهاتف Commerce Mobile  
ويعد من أحدث أنواع التجارة الإلكترونية، حيث إنه يتم من خلال استخدام أجهزة الهاتف المحمول وهي تكون مجهزة ومصممة بمجموعة من الأنظمة التي يمكنها من الاتصال بشبكات الأنترنت والتي يتم من خلالها القدرة على الاطلاع على السلع والخدمات المعروضة ومن ثم إجراء عمليات البيع والشراء (يحيوي ويوسف، 2017).

### التجارة الإلكترونية عالمياً

#### أ- دول قارة آسيا

الصين: تعد الصين هي الرائدة على مستوى العامل في التجارة الإلكترونية (C to B) من حيث الإيرادات، كما أوضحت النتائج أن ما يقرب من نصف مليار مستهلك يفضلون التسوق عبر الإنترنت في عام 2017م

إندونيسيا: أن التجارة الإلكترونية (C to B) في إندونيسيا تنمو بمعدلات متضاعفة تتجاوز الدول المجاورة في جنوب شرق آسيا، ومن المتوقع أن يرتفع أعداد المتسوقين عبر الإنترنت من 11 مليون في عام 2016م إلى 42 مليون في عام 2021م

اليابان: تعد اليابان رابع أكبر سوق للتجارة الإلكترونية (C to B) على مستوى العالم، وثاني أكبر سوق في آسيا حيث أن التجارة الإلكترونية (C to B) في اليابان تزداد بمعدل متضاعف نتيجة أسعار المنتجات الجاذبة وسهولة أو راحة التسوق عبر الإنترنت. ومن المتوقع أن يكون نمو التجارة الإلكترونية (C to B) بعد عام 2017م مدفوع بزيادة الإنفاق عبر الإنترنت لكل متسوق.

سنغافورة: كانت سنغافورة في عام 2017م ثالث أكبر سوق للتجارة الإلكترونية في منطقة جنوب شرق آسيا، بالرغم من صغر حجم السكان مقارنة بالدول المجاورة، إلا أن سنغافورة لديها ميل أعلى إلى التسوق عبر الإنترنت والإنفاق على الإنترنت أكبر لكل مستهلك من أي دولة أخرى في جنوب شرق آسيا.

كوريا الجنوبية: يعد سوق التجارة الإلكترونية (C to B) في كوريا الجنوبية ثالث أكبر سوق في آسيا، ومن أكثر الأسواق المتقدمة في المنطقة وفي العالم (yStats Co., 2018).

#### ب- دول من قارة أفريقيا

جنوب أفريقيا: أظهرت نتائج التقارير لشركة أبحاث السوق العالمية لعام 2016م أن جنوب أفريقيا هي واحدة من أكبر أسواق التجارة الإلكترونية (C to B) في أفريقيا، وذلك على الرغم من أن حوالي نصف السكان فقط لديهم إمكانية الوصول للإنترنت (ystats Co., 2016).

نيجيريا: أوضحت النتائج الخاصة بنيجيريا لعام 2015م بأن نيجيريا تعد إلى جانب جنوب أفريقيا من قادة قارة أفريقيا في تطوير تجارة التجزئة الإلكترونية، فجنوب أفريقيا كانت سوق ناشئ مهم لعدة سنوات، في حين أن نيجيريا هي النجم الصاعد الجديد (ystats Co., 2015).

### ج- دول قارة أوروبا

المملكة المتحدة: أن بريطانيا من أكبر الأسواق وأكثرها تقدم في مجال التجارة الإلكترونية (C to B) في أوروبا وفي العالم حيث يقوم أكثر من ثلاثة أرباع عدد السكان البالغين بالتسوق عبر الإنترنت لمجموعة كبيرة ومختلفة من المنتجات (ystats Co., 2016).

روسيا: أظهر تقرير صادر في شهر أغسطس لعام 2018م أنه خلال السبع سنوات الماضية حدث ارتفاع في مبيعات التجارة الإلكترونية بمعدل نمو سنوي يزيد عن 20% (ystats Co., 2018).

### د- قارة أمريكا

أمريكا الشمالية: الولايات المتحدة الأمريكية هي أكبر سوق في أمريكا الشمالية وثاني أكبر سوق في العالم من حيث التجارة الإلكترونية (ystats Co., 2018) (C to B).

أمريكا اللاتينية: لا تزال التجارة الإلكترونية (C to B) في أمريكا اللاتينية في المراحل الأولى من التطوير، ويعد حجم مبيعات التجزئة عبر الإنترنت في المنطقة من بين أدنى المعدلات في العالم (ystats Co., 2018).

### هـ- دول الشرق الأوسط

أظهر تقرير لعام 2018م أن بلدان الشرق الأوسط تشهد نمو سريع في مبيعات التجزئة عبر الإنترنت، وتعد الإمارات العربية المتحدة هي أكبر سوق في المنطقة ومن المتوقع أن تشهد المملكة العربية السعودية معدلات نمو أعلى وتتفوق على الإمارات العربية المتحدة كأكبر سوق لتجارة التجزئة عبر الإنترنت في منطقة الخليج بحلول نهاية هذا العقد (ystats Co., 2018).

### التجارة الإلكترونية في المملكة العربية السعودية خلال جائحة كورونا:

وبعد مرور العالم بجائحة كورونا تضاعف الاهتمام بنشاط التجارة الإلكترونية سواء على المستوى الفردي أو الإقليمي أو العالمي فانطلقت مجموعة من المبادرات تسعى إلى تحفيز التجارة الإلكترونية بهدف تقليل الاتصال الجسدي للحد من انتشار الفيروس فكانت بداية الجائحة نقلة نوعية في تاريخ التجارة الإلكترونية في أغلب القطاعات وكما نشر في موقع العربية عن المتحدث الرسمي لشركة المدفوعات السعودية المملوكة بالكامل لمؤسسة النقد العربي السعودي "ساما" أن التجارة الإلكترونية في المملكة نمت بنسبة 74% خلال شهري مارس وأبريل لعام 2020م نظرا لاعتماد المستهلكين بشكل كبير على التجارة الإلكترونية بسبب فيروس كورونا كما أضاف " نحن بصدد إطلاق مجموعة من المبادرات المهمة والتي من شأنها تحفيز التعاملات الإلكترونية وأهمها "نظام الدفع الفوري Instant Payment System" والذي من شأنه التسريع في عملية تحول المجتمع السعودي إلى مجتمع غير نقدي التزاماً منا بتطبيق أهداف رؤية المملكة 2030 وكذلك أهداف برنامج القطاع المالي، حيث سنطلق النسخة التجريبية الأولى من هذا المشروع مع عدد من شركائنا من البنوك المحلية نهاية هذا العام، ونهدف إلى إطلاقه بشكله النهائي في الربع الأول من 2021" (العربية، 2020).

كما أولت الدولة الاهتمام أيضاً بقطاع الخدمات البريدية واللوجستية لكونه مكون رئيسي في التجارة الإلكترونية وتطويره يعني السعي في تطوير الاقتصاد الرقمي فقد صرحت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بأنها تسعى إلى رقمنة المجتمع السعودي وكذلك تمكين نمو التجارة الإلكترونية حيث يتوقع نمو قطاع التجارة الإلكترونية بحلول 2030م إلى 66 مليار ريال ويلعب قطاع الخدمات البريدية واللوجستية دوراً أساسياً في تمكين طموحات المملكة لتصبح مركزاً رائداً للتجارة الإلكترونية في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا، حيث يصل حجم سوق التجارة الإلكترونية في المنطقة إلى 520 مليار ريال بحلول 2030 م بمعدل نمو سنوي 13 % إضافة إلى إمكانات كبيرة



للتوطين، فيما تحتل السعودية مكانة متميزة للاستفادة من هذه الإمكانيات، لما تمتلكه من سوق كبيرة، وموقع جغرافي استراتيجي ومحور ربط للقارات الثلاث، فيما تبلغ قيمة قطاع الخدمات البريدية اللوجستية في المملكة حالياً، الذي يشمل الأنشطة المتعلقة بمناولة ونقل المواد البريدية 5.2 مليار ريال (الاقتصادية، 2021).

أيضاً من ضمن المبادرات التي تفتح الأفاق لازدهار التجارة الإلكترونية بالمملكة ما أطلقه البنك السعودي المركزي من نظام للتحويلات المالية السريعة المعروف بـ "نظام سريع" والذي أدى إلى سرعة تنفيذ الخدمات وهو من أحدث نظم المدفوعات والتسويات البنكية متوجاً بذلك عقداً من الإنجازات الكبيرة التي شهدتها المملكة العربية السعودية في مجال الأعمال المصرفية (الإلكترونية) وقد أحدث نظام "سريع" والذي تم تصميمه وفقاً لمفهوم التسويات الإجمالية ثورة في مجال الأعمال المصرفية الآلية والمعاملات التجارية في المملكة والذي ذكر أن احد أهدافه إرساء الأسس التقنية والإجرائية للتطورات المستقبلية كالتجارة الإلكترونية (ساما، 2021)

ويرى الباحثان أن لهذا النوع من التجارة مستقبلاً زاهراً لربما يقضي مستقبلاً على وجود التجارة التقليدية، ولكن هل لأنشطة هذا النوع من التجارة أثراً على القوائم المالية التي تخدم الكثير من المستفيدين في سوق العمل؟.... هذا ما ستجيب عليه الدراسة الحالية.

#### المبحث الثاني- جائحة كورونا:

على مر العصور واجه العالم عدة أوبئة فتكت بأرواح الكثير من الناس وكان لتلك الأوبئة آثار جسيمة على المجتمع البشري بدءاً بحصد أرواح الكثير ونهايةً بإثارة تساؤلات حول الحياة والطبيعة ودورة حياة هذه الكائنات التي لا ترى بالعين بالمجردة وكيف يمكن للعقل البشري كشف تفاصيل حياة هذه الكائنات المجهرية وحماية المجتمع البشري منها مع الإيمان بأن وجود هذه الكائنات والتي تعتبر أحد المكونات الكونية يعتبر جزء لا يتجزأ من حياة العالم على وجه الكرة الأرضية حيث يعتبر وباء كورونا جائحة كما صنف من قبل منظمة الصحة العالمية عندما أعلنت المنظمة أن فيروس كورونا المستجد (COVID-19) يمكن وصفه بأنه "جائحة" جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقده المدير العام للمنظمة في جنيف 11 مارس 2020 (أخبار الأمم المتحدة، 2020).

#### فيروس كورونا (COVID-19)

يكون الفيروس التاجي جديداً عندما ينشأ عن سلالة جديدة من الفيروسات التاجية أطلق على المرض الناجم عن الفيروس التاجي الجديد الذي ظهر لأول مرة في مدينة واهان الصينية اسم مرض الفيروس التاجي 2019 (COVID-19) والاسم الإنجليزي للمرض مشتق كالتالي: "CO" هما أول حرفين من كلمة كورونا (corona)، و"VI" هما أول حرفين من كلمة فيروس (virus)، و"D" هو أول حرف من كلمة مرض بالإنجليزية (disease) وأطلق على هذا المرض سابقاً اسم "novel coronavirus 2019" أو "ncov-2019" أن فيروس كوفيد-19 هو فيروس جديد يرتبط بعائلة الفيروسات نفسها التي ينتهي إليها الفيروس الذي يتسبب بمرض «المتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة» (سارز) وبعض أنواع الزكام العادي وينتقل الفيروس عبر الاتصال المباشر بالرذاذ التنفسي الصادر عن شخص مصاب (والذي ينشأ عن السعال أو العطس)، وملامسة الأسطح الملوثة بالفيروس ويمكن لفيروس كورونا أن يعيش على الأسطح لعدة ساعات، ولكن يمكن القضاء عليه بمسح الأسطح بالمطهرات البسيطة.

وتشمل علامات العدوى الشائعة: الأعراض التنفسية والحى والسعال وضيق النفس وصعوبات التنفس وفي الحالات الأشد وطأة قد تسبب العدوى الالتهاب الرئوي والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة والشلل الكلوي وحتى الوفاة (منظمة الصحة العالمية، 2020).

## الاقتصاد العالمي خلال جائحة كورونا:

منذ تفشي وباء كوفيد-19 على نطاق عالمي راحت الحكومات تغلق مرافقها الاقتصادية والإنتاجية درءاً للوباء، حيث اتضح للعالم أنه ستكون لهذه الجائحة آثار ضخمة على كافة الصُّعد ومن بينها الاقتصاد، فتعددت محاولات استشراف ما ستكون عليه أحوال الاقتصاد العالمي بعد زوال الوباء وانطلاقاً مما تسببت به جائحة كوفيد-19- حتى الآن، التي لا نهاية لها في الأفق المنظور بات في حكم المؤكد أنها ستسبب في نهاية المطاف أسوأ ركود اقتصادي حول العالم منذ الحرب العالمية الأولى خاصة في القطاع الخاص، مع ما يعنيه ذلك من أزمات بطالة وإفلاس وتغيير في حجم القطاعات الاقتصادية والمنتجات الاستهلاكية، وصولاً إلى تغيير في موازين القوى السياسية والاقتصادية ونظراً لعدم قدرة العالم على تحديد موعد نهاية الفيروس، ستكون الأزمة على الأرجح طويلة وسيصبح كلُّ من المستهلك والمستثمر أكثر حذراً وترقباً لاحتمال حصول موجة أخرى وبما أن العجلة الاقتصادية تتأثر أيضاً بالناحية المعنوية والنفسية فإن الحجر الصحي الطويل والخسائر الكبيرة سواء أكانت مادية أو في الأرواح والخوف من المستقبل وفقدان الوظائف وفقدان المقربين سيجعل المستهلكين والمستثمرين يترددون كثيراً في المخاطرة ومعاودة النشاط العادي مما سيؤجل عودة النمو الطبيعي وتحريك العجلة الاقتصادية ومن المتوقع أن تعاني الولايات المتحدة، مثلاً، من انكماش اقتصادي بنسبة 2 % هذا العام، وأوروبا بنسبة 6 % وحتى الصين، فسينخفض النمو لديها من 6 % كما كان في السنة الماضية إلى 3.75 % هذه السنة، فقد باشر المصرف المركزي الأوروبي بضخ 750 مليار يورو في الأسواق، واعتمد مؤخراً على زيادة 120 مليار يورو وقرَّر أن يدين المصارف بفائدة سلبية 0.756 % شرط أن تموّل الشركات المتوسطة والصغيرة كما أن إنجلترا وفرنسا باشرتاً بدفع 80 % من كل الأجر خلال مدة الجائحة شرط ألا تستغني الشركات عن موظفيها، أما في الولايات المتحدة فانخفضت الفوائد حتى قاربت الصفر وبضخ المصرف الفيدرالي والدولة معاً ما نحو 4.7 تريليون دولار، أي حوالي 20 % من الناتج القومي لزيادة السيولة في الاقتصاد وأدى كل ذلك إلى انخفاض أسعار البورصات العالمية كلها بنسب تتراوح بين 10-40 % (العربية، 2020).

## القطاعات المستفيدة من جائحة كورونا:

جائحة كورونا تسببت في الكثير من الأضرار ولكن لكل عملة وجهتين كما أن لها جانب سلبي إلى أن لها جانب إيجابي فقد تأثرت بعض القطاعات إيجاباً ومنها قطاع صناعة الأدوية وقطاع تقنيات المعلومات وتعتبر هي من أكثر القطاعات استفادة كما نشرت صحيفة العربية "أما القطاعات التي ستستفيد ولن تتأثر فهي التسويق الرقمي والتجارة الرقمية مثل أمازون وعلي بابا وسواهما وستزدهر سلاسل المحلات الغذائية، والمنتجات الغذائية المحلية وستستفيد كذلك شركات الأدوية وخاصة الأدوية "المفيدة" من الوقاية من فيروس كورونا وأدوية الأعصاب وستكون الأكثر استفادة قطاعات تقنيات المعلومات التي ما زالت تُستعمل يومياً في المنازل وشركات مثل "مايكروسوفت" وشركات الهواتف المحمولة والاتصالات والمخبرة عبر الفيديو التي تستخدم للاجتماعات الافتراضية مثل "زوم" وشركات الأفلام من المنازل "نيت فليكس" (العربية، 2020).

## القطاعات الأكثر ضرراً من جائحة كورونا

وأما القطاعات الأكثر تأثراً بهذه الأزمة وحتى منتصف عام 2021م، فهي السياحة والنقل والنفط والمطاعم والسيارات والتسويق التقليدي، وشركات سلاسل التوريد التي تقدّم خدماتها لهذه الشركات (العربية، 2020).

## جهود العالم في مواجهة جائحة كورونا:

أصدرت منظمة الصحة العالمية خطة التأهب والاستجابة الاستراتيجية التي تحدد الإجراءات الرئيسية التي يتعين على الدول اتخاذها والموارد اللازمة لتنفيذها حيث تعمل الخطة التي يتم تحديثها بناء على معلومات وبيانات حديثة على تحسين فهم المنظمة لخصائص الفيروس وكيفية الاستجابة وهي بمثابة دليل للخطط الخاصة بالبلدان النامية فكانت الخطة كالتالي:

### أولاً: مساعدة الدول على الاستعداد والاستجابة:

أنشأت منظمة الصحة العالمية صندوق الاستجابة للتضامن من أجل مكافحة فيروس كورونا لضمان حصول المرضى على الرعاية التي يحتاجونها وحصول العاملين في الخطوط الأمامية على الإمدادات والمعلومات الأساسية والإسراع بالبحث وتطوير لقاح وعلاجات لجميع من يحتاجون إليه وتبرعات من الحكومات والقطاع الخاص والأفراد

### ثانياً: تقديم معلومات دقيقة، دحض الخرافات الخطيرة:

الإنترنت مليء بالمعلومات حول الجائحة بعضها مفيد، وبعضها الآخر كاذب أو مضلل وفي سبيل خضم هذا الوباء تنتج منظمة الصحة العالمية إرشادات دقيقة ومفيدة يمكن أن تساعد في إنقاذ الأرواح يشمل ذلك حوالي 50 نصيحة تقنية للجمهور والعاملين الصحيين والبلدان مع إرشادات قائمة على الأدلة حول كل عنصر من عناصر الاستجابة أيضاً تستفيد وكالة الصحة الأممية من خبرة شبكة عالمية من المهنيين والعلماء في مجال الصحة بما في ذلك علماء الأوبئة والأطباء وعلماء الفيروسات لضمان أن تكون الاستجابة شاملة وموثوقة قدر الإمكان ولضمان أن تكون المعلومات صحيحة ومفيدة، أنشأت منظمة الصحة العالمية فريقاً لمنح الجميع إمكانية الوصول إلى مشورة دقيقة في الوقت المناسب، وسهلة الفهم من مصادر موثوقة بالإضافة إلى ذلك، فإن تقارير الحالة اليومية والإحاطات الصحفية وكذلك الإحاطات الإعلامية مع الحكومات تبقى العالم على اطلاع على أحدث البيانات والمعلومات والأدلة

### ثالثاً: ضمان وصول الإمدادات الحيوية إلى العاملين الصحيين في الخطوط الأمامية:

تعد معدات الحماية الشخصية ضرورية لضمان قدرة المهنيين الصحيين على إنقاذ الأرواح، بما في ذلك حياتهم الخاصة فقامت منظمة الصحة العالمية بإمداد معدات حماية شخصية إلى 133 دولة في 8 أبريل لعام 2020م أطلقت منظمة الصحة العالمية "فرقة عمل سلسلة الإمداد التابعة للأمم المتحدة والمعنية بمكافحة كوفيد-19" وتهدف إلى زيادة المعروض من معدات الحماية الأساسية بشكل كبير عند الحاجة

### رابعاً: تدريب العاملين الصحيين:

- 1- تهدف منظمة الصحة العالمية إلى تدريب ملايين العاملين الصحيين عبر منصتها OpenWH بفضل هذه الصفحة يتم نقل المعرفة المنقذة للحياة إلى موظفي الخطوط الأمامية من قبل المنظمة وشركائها الرئيسيين
- 2- كما يتم دعم البلدان من قبل خبراء تم نشرهم في جميع أنحاء العالم من قبل شبكة الإنذار والاستجابة العالمية التابعة للمنظمة (GOARN) أثناء تفشي المرض، تضمن الشبكة وجود الخبرة والمهارات التقنية المناسبة على الأرض أينما ووقتما مست الحاجة إليها
- 3- وكذلك تعد الفرق الطبية الطارئة أيضاً جزءاً مهماً من القوى العاملة الصحية العالمية هذه الفرق مدربة تدريباً عالياً ومكتفية ذاتياً ويتم إرسالها إلى أماكن تم تحديدها على أنها مناطق كوارث أو طوارئ

#### خامساً: البحث عن لقاح:

أطلقت الوكالة الأممية "تجربة تضامن" وهي تجربة سريرية دولية تضم 90 دولة للمساعدة في العثور على علاج فعال والهدف منها هو اكتشاف ما إذا كانت أي أدوية موجودة يمكن أن تبطل تقدم المرض أو تحسن البقاء على قيد الحياة (أخبار الأمم المتحدة، 2020).

في حين أذنت منظمة الصحة العالمية بتاريخ 15 فبراير 2021م باستخدام نسختين من لقاح استرازينيكا / أكسفورد المضاد لكوفيد-19 في حالات الطوارئ وأعطت بذلك الضوء الأخضر لنشر هذه اللقاحات على الصعيد العالمي (منظمة الصحة العالمية، 2021).

تأثير انتشار فيروس كورونا على القطاعات الاقتصادية في المملكة العربية السعودية

#### - قطاع النفط

تراجع الطلب على النفط تراجعاً تاريخياً بسبب فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 مما أدى لانهيار أسعار النفط بدرجة غير مسبوقة انخفضت إيرادات النفط الحكومية في الربع الأول 2020 بنسبة 24، % عن الربع المماثل من العام السابق لتسجل 129 مليار ريال سعودي ترافق ذلك مع زيادة النفقات ليصل عجز الموازنة في الربع الأول 2020 إلى 34.1 مليار سعودي مع استمرار التوقعات الضعيفة للطلب على النفط حتى نهاية 2020م، بسبب تراجع الأنشطة الاقتصادية وارتفاع الإنفاق المالي وتراجع الإيرادات المالية

#### - قطاع الاتصالات

كان من الواضح أن الإجراءات الاحترازية المتخذة للحد من انتشار فيروس كورونا كوفيد-19 لها تأثير متفاوت على قطاع الاتصالات حيث أدى تعليق رحلات العمرة وحظر السفر إلى انخفاض مبيعات شرائح الاتصال المؤقتة وعموماً، مع التراجع الكبير في أسعار النفط والتأثير السلبي للحظر على معظم الشركات، قد يتراجع الإنفاق على الرقمنة في العام المالي 2020م، مما سيؤثر بدوره على قطاع حلول الشركات لدى مشغلي الاتصالات وفي المقابل، من المتوقع أن يزيد الطلب على خدمات البيانات خلال فترة الحظر حيث يعمل معظم الأشخاص من المنزل، وستكون خدمة الإنترنت وسيط قوي للاتصالات، سوف يؤدي تخفيض سعر الفائدة من قبل مؤسسة النقد العربي السعودي إلى التخفيف من تكاليف التمويل لشركتي موبايي وزين، بشكل عام، يمكن أن يشهد قطاع الاتصالات تأثير إيجابي طفيف من فيروس كورونا كوفيد - 19

#### - قطاع النقل والطيران

أدى حظر السفر الدولي والمحلي إلى تعليق الحج، مما أثر على الإيرادات والتدفقات النقدية للشركة السعودية للخدمات الأرضية وشركة الخطوط السعودية للتموين، ومن المتوقع أن تتأثر بشكل كبير إيرادات الشركة السعودية للخدمات الأرضية وشركة الخطوط السعودية للتموين، بسبب اعتمادها بشكل كامل على عمل المطارات والرحلات الجوية وبالمجمل سيكون القطاع الأكثر تأثراً بالجائحة هو قطاع السفر والسياحة، حيث سيستغرق فتح منشآت هذا القطاع وقتاً أطول مقارنة ببقية القطاعات، حيث ينصح بالابتعاد عن الاستثمار في هذه القطاعات إلى حين تطوير لقاح ضد فيروس كورونا المستجد كوفيد-19، أما القطاعات التي تعتمد على الاستهلاك والقطاعات المقاومة مثل الأغذية والمرطبات والاتصالات والرعاية الصحية تشكل فرصاً استثمارية حيث أن العوائد يمكن أن تكون مستدامة على المدى البعيد بسبب جائحة كورونا (عفانة، 2020).

### ثانياً- الدراسات السابقة:

1- دراسة (لعكاف وبوكريدي، 2021): تحت عنوان " آثار انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 على إعداد القوائم المالية وعروض النتائج لشركات هيئة سوق المال بالكويت" هدفت الدراسة إلى بيان أثر الأزمات والكوارث على إعداد القوائم المالية وعروض النتائج للشركات ومن هذه الأزمات الأزمة الحالية المتمثلة في فيروس كورونا المستجد كوفيد-19، كما سعت الدراسة إلى إيجاد المعالجات للأحداث اللاحقة لإعداد القوائم المالية حسب ما جاء به معيار المحاسبة الدولي (10) المتعلق بالأحداث بعد فترة التقرير، وأهم ما جاء به المعيار الدولي رقم (10) حول استمرارية الشركة، وتمثلت مشكلة الدراسة في كيفية تأثير فيروس كورونا كوفيد-19 على إعداد القوائم المالية وعروض النتائج للشركات، كما اتبع الباحثان المنهج الاستنباطي للتعرف على الأثر الذي خلفه الفيروس على إعداد القوائم المالية، كما تم استخدام المنهج الاستقرائي وذلك بالاطلاع على البيانات والقوائم المالية لشركة هيئة أسواق رأس المال بالكويت بعد تفشي الفيروس، ومن ضمن الاستنتاجات التي تم التوصل إليها أنه بالنسبة للشركات التي أعدت القوائم المالية وما تبعها من تأثيرات سلبية للفيروس يعد حدثاً لاحقاً لا يستوجب التعديل، كما يجب على هذه الشركات التأكد من مدى قدرتها على الاستمرارية ولم يوضح الباحثان مجتمع وعينة الدراسة.

2- دراسة (الجبلي، 2020): تحت عنوان " أثر انتشار جائحة كورونا كوفيد-19 على اعداد القوائم المالية ومراجعتها- دراسة ميدانية" يتمثل هدف الدراسة في معرفة أثر تفشي جائحة كورونا كوفيد-19 على الممارسات المحاسبية لإعداد القوائم المالية ومراجعتها، وكانت مشكلة الدراسة تدور حول ماهية أثر تفشي جائحة كورونا كوفيد-19 على الممارسات المحاسبية لإعداد القوائم المالية ومراجعتها وكيف ستستجيب الهيئات الدولية وجهات وضع المعايير المهنية المنظمة لمهنة المحاسبة والمراجعة لأثار تفشي جائحة كورونا على نتائج أعمال الشركات وعلى استمراريتهما، وقد استخدمت الدراسة المنهج الاستدلالي لبقاء الإطار النظري والمنهج الاستقرائي وقائمة الاستقصاء الإلكترونية عند إجراء الدراسة الميدانية، ووضح الباحث أن عينة الدراسة كانت خليط من الأكاديميين ومحللي النظم ومراقبي حسابات ومراجعين ومحللين ماليين ب 112 استبانة مستردة وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن لتداعيات جائحة كورونا كوفيد-19 التأثير المباشر وغير المباشر بالعديد من الممارسات المحاسبية المنشآت الأعمال، مع ضرورة حرص الإدارة على انعكاس المعلومات التاريخية والحالية والمستقبلية المتوقعة في التقارير المالية المعدة على أساس فرض الاستمرارية، كما ينبغي على الشركات الإفصاح عن الإجراءات التي قامت بها وأدت إلى تغيير عملية تقدير القيمة القابلة للاسترداد، وستحتاج الشركات إلى إجراء إفصاحات ملائمة من أجل ترشيد قرارات المستخدمين الأساسيين التقارير المالية، وقد تكون هناك حاجة إلى إفصاحات إضافية ينوه من خلالها إلى أنه قد تم أخذ تداعيات الجائحة بنظر الاعتبار عند قياس القيمة العادلة، كما ستتأثر الممارسات المهنية لمراجعة القوائم المالية لا محالة بسبب جائحة كورونا حيث يجب على المراجع أن يناقش مع الإدارة خططها للتعامل مع كوفيد-19 وما إذا كان قد يثير منفرداً أو مع أحداث أخرى شكوكاً كبيرة حول قدرة المنشأة على البقاء كمنشأة مستمرة، مع ضرورة إدراج أثار هذا الجائحة كجزء رئيسي من برامج خطة المراجعة.

3- دراسة (الحاج، 2020): تحت عنوان " أثر جائحة كورونا كوفيد-19 على اعداد ومراجعة القوائم المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية" هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر جائحة كورونا كوفيد-19 على إعداد ومراجعة القوائم المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية، تدور مشكلة الدراسة حول ماهية أثر جائحة كورونا كوفيد-19 على إعداد ومراجعة القوائم المالية للمؤسسات

المتوسطة والصغيرة بالمملكة العربية السعودية، وقد تمت الدراسة باستخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي بأخذ عينة عشوائية مقدارها 75 من مجتمع الدراسة الذي يتمثل في جميع المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج أهمها: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية جائحة كورونا كوفيد-19 على اعداد ومراجعة القوائم المالية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بالمملكة العربية السعودية بسبب جائحة كورونا كوفيد-19 ولتطبيق مبدأ الاستمرارية تكتفي المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية بالإفصاح عن المخاطر المحتملة ولا يتم التعديل على صلب القوائم المالية الا في حالة وجود تأثير على استمرارية تلك المنشآت.

4- دراسة (السعيد، 2020): تحت عنوان " جاهزية اقتصاد المعرفة في تنمية التجارة الإلكترونية خلال فترة جائحة كورونا COVID-19 في المملكة العربية السعودية- دراسة تحليلية" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى جاهزية اقتصاد المعرفة من خلال التجارة الإلكترونية كمظهر لها في المملكة العربية السعودية ومدى تأثيرها بجائحة كورونا Covid-19 وتمثلت مشكلة الدراسة في طرح الفرضية التالية: قفزة التجارة الإلكترونية خلال جائحة كورونا أكدت جاهزية الاقتصاد المعرفي في المملكة العربية السعودية، حيث اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وكانت أهم نتائج الدراسة أن التجارة الإلكترونية والاقتصاد المعرفي مقترنان ببعضهما البعض بشكل كبير في عدد كبير الدراسات المختلفة التي اتفقت على مدى أهمية التجارة الإلكترونية في رفع اقتصاد المعرفة في الدول، وأوضحت الدراسة أن للتجارة الإلكترونية ونموها في المملكة العربية السعودية آثار اقتصادية كخلق فرص العمل وتدفق الاستثمارات وتوفير قنوات جديدة للصناعات المحلية والتنوع لمصادر الإيرادات في المملكة، كما ساهمت أهداف التحول الوطني في نمو هذا لنوع من التجارة.

#### علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية

فيما يتعلق بالدراسات السابقة فقد تناولت كل دراسة أحد متغيرات هذه الدراسة من ناحية مختلفة فدراسة لعكاف وبوكريدي تناولت آثار انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 على إعداد القوائم المالية بالكويت في حين أن الدراسة الحالية ستطبق على شركات مساهمة في المملكة العربية السعودية، أما دراسة الجبلى فقد تناولت آثار الجائحة على اعداد القوائم من ناحية الممارسات المحاسبية ومراجعة القوائم، وبالنسبة لدراسة الحاج فقد استهدفت آثار الجائحة على اعداد القوائم المالية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية في حين أن الدراسة الحالية تستهدف الشركات المساهمة كمجتمع للبحث، كما أن دراسة السعيد ركزت على اقتصاد المعرفة ودوره في تنمية التجارة الإلكترونية خلال الجائحة.

مما سبق يتضح أن الدراسة الحالية تتميز عن سابقتها بأنها من أولى الدراسات بالمملكة العربية السعودية (حسب ما توصل إليه الباحثين) التي تناولت موضوع آثار أنشطة التجارة الإلكترونية بعد مرور العالم بجائحة كورونا واقتصر مجتمع البحث على الشركات المساهمة سبباً آخر لاختلاف هذه الدراسة عن سابقتها من الدراسات ويأمل الباحثان أن تكون نتائج هذه الدراسة ذات إضافة علمية جديدة في مجال العلم والتخصص.

### 3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهجية الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل القوائم المالية للشركة عينة الدراسة اعتماداً على التحليل الأفقي والنسب المئوية كأداة في الدراسة، فقد تم جمع البيانات من خلال القوائم والتقارير المالية السنوية المنشورة على موقع تداول للأوراق المالية.

أ- مصادر البيانات:

تم الحصول على البيانات التي تتطلبها الدراسة من التقارير المالية المنشورة على موقع الشركة عينة الدراسة والمنشورة على موقع تداول للفترة من 2018-2021م.

### 4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

● فحص فرضية الدراسة الأولى: "الأثر المالي على قائمة المركز المالي" يتعلق هذا المحور بالفرضية الفرعية الأولى التي تخص قائمة المركز المالي وما يتعلق بها من فرضيات حول الأصول والالتزامات وحقوق المساهمين.

- التحليل المالي

كما تم ذكره سابقاً فقد تم استخدام التحليل الأفقي والنسب المئوية في التحليل المالي وعرضها كالتالي:

تحليل القوائم المالية لشركة.....STC.. قائمة المركز المالي			
نسب التغير أثناء الجائحة	نسب التغير ما قبل الجائحة		
2020	2019	2018	البند
4.01%	-9.83%	100.00%	الموجودات المتداولة
6.13%	7.55%	100.00%	الموجودات الثابتة
3.08%	5.70%	100.00%	إجمالي الموجودات
-0.90%	3.61%	100.00%	المطلوبات المتداولة
3.72%	45.22%	100.00%	المطلوبات غير المتداولة
3.53%	-5.73%	100.00%	حقوق المساهمين
3.08%	5.70%	100.00%	اجمالي المطلوبات وحقوق المساهمين

\*تم تجاهل المعلومات التي تخص سنة 2021 لعدم توفرها وقت الدراسة \*\*2018 هي سنة الأساس للمقارنة وهو ما يبرر نسبة 100% لجميع البنود

كما يتضح من الجدول أعلاه فإن جميع بنود قائمة المركز المالي تأثرت بالجائحة فجميع الأصول تأثرت إيجاباً بنسب تتراوح ما بين 4-6% وكذلك المطلوبات المتداولة فقد تأثرت إيجاباً بالنقصان بنسبة 9% وبشكل عام فإن المطلوبات وحقوق المساهمين فقد تأثرت سلباً بالزيادة بنسبة 3.08% وبالتالي قبول الفرضية الفرعية الأولى.

● فحص فرضية الدراسة الثانية: "الأثر المالي على قائمة الدخل"

يتعلق هذا المحور بالفرضية الفرعية الثانية التي تخص قائمة الدخل وما يتعلق بها من فرضيات حول المصاريف والإيرادات.

- التحليل المالي:

قائمة الدخل			
نسب التغيير أثناء الجائحة	نسب التغيير ما قبل الجائحة		
	2020	2019	2018
			البند
8.43%	4.63%	100.00%	المبيعات
13.75%	2.61%	100.00%	تكلفة المبيعات
4.83%	6.04%	100.00%	إجمالي الدخل
5.34%	6.01%	100.00%	أجمالي الإيرادات
6.63%	3.88%	100.00%	المصاريف الإدارية والتسويقية
-69.76%	51.76%	100.00%	المصاريف الأخرى
5.13%	10.41%	100.00%	اجمالي المصاريف
3.10%	-1.07%	100.00%	صافي الدخل

\*تم تجاهل المعلومات التي تخص سنة 2021 لعدم توفرها وقت الدراسة\*\*2018 هي سنة الأساس للمقارنة

وهو ما يبرر نسبة 100% لجميع البنود

كما يتضح من الجدول أعلاه فإن المبيعات تأثرت بالإيجاب خلال الجائحة بنسبة 8.43%، ولكن عند النظر إلى تكلفة المبيعات فإنها تأثرت بالسلب بزيادة بنسبة 13.75% وبناء عليه فإن إجمالي الدخل تأثر بالزيادة بنسبة 4.83% وكذلك إجمالي الإيرادات تأثر بالزيادة بنسبة 5.34% تقريباً، أما بالنسبة للمصاريف الإدارية والتسويقية والمصاريف الأخرى فقد تأثرت بالإيجاب نقصاناً وعليه فقد تأثر صافي الدخل بالإيجاب بزيادة بنسبة 3.10% مقارنة بالعام الذي يسبقه، وبالتالي قبول الفرضية الفرعية الثانية.

وبعد استعراض النتائج السابقة والتي تخص قائمتي المركز المالي وقائمة الدخل ويؤكدان صحة الفرضية الفرعية الأولى والثانية يمكن الرد على الفرضية الرئيسية بأنه يوجد أثر لأنشطة التجارة الإلكترونية على الأداء المالي لشركة STC في ضوء جائحة Covid-19 وبالتالي قبولها.

### التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحثان بما يلي:

- 1- ضرورة اهتمام الشركات بالتجارة الإلكترونية لأنها البديل للتجارة التقليدية في حال مواجهة الأوبئة أو الكوارث الطبيعية ومواكبةً للتطور التكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم.
- 2- يتوجب على الشركات تطوير خدمات التجارة الإلكترونية وتعزيز ثقة العملاء بها عن طريق توفير طرق دفع آمنة وسياسية إرجاع واضحة وتوفير خدمة للعملاء خاصة بهذا النوع من التجارة.
- 3- من الضروري إلزام الشركات بالإفصاح عن استخدام التجارة الإلكترونية في قوائمها المالية وبيان الدخل الوارد عن طريقها.
- 4- تعزيز البنية التحتية الرقمية حتى تخط الطريق للتجارة الإلكترونية مستقبلاً.
- 5- تشجيع الشركات على تبني هذا النوع من التجارة على مستوى المؤسسات والشركات المتوسطة والصغيرة من خلال بيان ما توفره التجارة الإلكترونية من مصاريف وتجنیه من أرباح.



## قائمة المراجع

### أولاً- المراجع بالعربية

- ابراهيم محمد درويش. (2002). المعالجة الضريبية للصفقات الإلكترونية. اريد الأردن: جامعة اليرموك.
- احمد بايوني. (07 06، 2021). السعودية: نصف المستهلكين سيستمرون في اعتماد التجارة الإلكترونية بعد كورونا. جريدة الاقتصادية.
- أحمد زكريا عصيمي. (2020). المعاملات الإلكترونية والتجارة الإلكترونية. تأليف نظم المعلومات المحاسبية (صفحة 282). الدمام: مكتبة المتنبي.
- أخبار الأمم المتحدة. (09 04، 2020). خمسة أسباب تؤكد حاجة العالم إلى منظمة الصحة العالمية في جهود مكافحة جائحة كوفيد-19. تم الاسترداد من أخبار الأمم المتحدة: <https://news.un.org/ar/story/2020/04/1053012>
- أخبار الأمم المتحدة. (11 03، 2020). منظمة الصحة العالمية: يمكن وصف كوفيد 19 بأنه جائحة. تم الاسترداد من الأمم المتحدة: <https://news.un.org/ar/story/2020/03/1051041>
- الاقتصادية. (30 07، 2021). 66 مليار ريال حجم التجارة الإلكترونية بحلول 2030.. الخدمات البريدية اللوجستية.
- تداول. (2021). شركة الاتصالات السعودية. تم الاسترداد من تداول: [https://www.saudiexchange.sa/wps/portal/tadawul/market-participants/issuers/issuers-directory/company-details!/ut/p/z1/04\\_Sj9CPyKssy0xPLMnMz0vMAfljo8zi\\_Tx8nD0MLly83V1DjA0czVx8nYP8PI0MDA z0I4EKzBEKDEJDLYEKjJ0DA11MjQzcTfW99KPSc\\_KTIGZlJQUWKkaqBqUJKYkIplfmqBro](https://www.saudiexchange.sa/wps/portal/tadawul/market-participants/issuers/issuers-directory/company-details!/ut/p/z1/04_Sj9CPyKssy0xPLMnMz0vMAfljo8zi_Tx8nD0MLly83V1DjA0czVx8nYP8PI0MDA z0I4EKzBEKDEJDLYEKjJ0DA11MjQzcTfW99KPSc_KTIGZlJQUWKkaqBqUJKYkIplfmqBro)
- جعفر جاسم. (2010). مقدمة في الاقتصاد الرقمي. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.
- زايري بلقاسم، ودلوباشي علي. (2002). طبيعية التجارة الإلكترونية وتطبيقاتها المتعددة. المؤتمر السنوي الثاني لتكنولوجيا المعلومات ودورها في التنمية الاقتصادية. جامعة الزيتونة.
- سالم محمد عبود، وفائزة محمد محمد. (2014). تأليف التجارة الإلكترونية وتطبيقاتها في منظمات الأعمال مع الإشارة إلى قطاع الأعمال. دار الوثائق والكتب ببغداد.
- ساما سريع. (2021).. تم الاسترداد من البنك السعودي المركزي: <https://www.sama.gov.sa/ar-sa/payment/Pages/SARIEE.aspx>
- سراج الدين محمد. (2008). تأليف التجارة الإلكترونية (صفحة 35). القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- ظافر الشهراني. (27 04، 2021). الرقمنة السعودية ورؤية 2030 إنجازات وتحديات. الرياض.
- ظاهر القشي. (2003). مدى فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في تحقيق الأمان والتوكيدية والموثوقية. جامعة عمان.
- عائشة لعكاف، وعبد القادر بوكريدي. (2021). آثار انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد-19 على إعداد القوائم المالية وعروض النتائج لشركات هيئة سوق المال- الكويت. مجلة الاقتصاد والمالية.

- العربية. (2020). قفزة بالتجارة الإلكترونية السعودية 70% خلال شهرين. العربية.
- العربية. (31 07، 2020). كورونا.. تداعيات الأزمة وفرص الابتكار. تم الاسترداد من العربية: <https://www.alarabiya.net/qafilah/2020/07/31/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A-%D8%A8%D8%B9%D8%AF-%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D8%AA%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A3%>
- محمد كامل كمال عفانة. (14 08، 2020). أثر جائحة كورونا كوفيد 19 على القطاع المصرفي السعودي. مجلة الاقتصاد والأعمال.
- منظمة الصحة العالمية. (12 10، 2020). مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). تم الاسترداد من منظمة الصحة العالمية: <https://www.who.int/ar/news-room/q-a-detail/coronavirus-disease-covid-19>
- منظمة الصحة العالمية. (15 02، 2021). منظمة الصحة العالمية تؤذن باستخدام لقاحين إضافيين مضادين لكوفيد-19 في حالات الطوارئ ونشرهما عن طريق مرفق كوفاكس. تم الاسترداد من منظمة الصحة العالمية: <https://www.who.int/ar/news/item/03-07-1442-who-lists-two-additional-covid-19-vaccines-for-emergency-use-and-covax-roll-out>
- نعيم دهمش، وظاهر القشي. (2004). مدى ملائمة مهنة المحاسبة لبيئة التجارة الإلكترونية. مجلة اريد للبحوث العلمية.
- نعيمة يحيوي، ومريم يوسف. (2017). التجارة الإلكترونية وأثارها على اقتصاديات الأعمال العربية. المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية.
- نور الدائم الطيب يوسف الحاج. (2 12، 2020). أثر جائحة كورونا كوفيد-19 على اعداد ومراجعة القوائم المالية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية. مجلة الدراسات المالية والمحاسبية والإدارية، الصفحات 10-29.
- هيلة السعيد. (2020). جاهزية اقتصاد المعرفة في تنمية التجارة الإلكترونية خلال فترة جائحة كورونا. جمعية المكتبات والمعلومات السعودية.
- وليد سمير عبد العظيم الجبلي. (2020). أثر انتشار جائحة كورونا كوفيد-19 على اعداد القوائم المالية ومراجعتها- دراسة ميدانية. المجلة العلمية للدراسات المحاسبية، الصفحات 1145-1229.

#### ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- BBC. CORONAVIRUS: Historic losses in global stock markets as epidemic spreads .BBC. (2020).
- Gupta Anjali .(2014) .E-commerce: Role Of E-commerce In today's. International journal of Computing and corporate research.
- Saudi\_vision2030 .(2021) .saudi\_vision20302030 من الاسترداد من [https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbxn/saudi\\_vision2030\\_ar.pdf](https://www.vision2030.gov.sa/media/5ptbkbxn/saudi_vision2030_ar.pdf)
- Shaun Lake". (2000) .E-Commerce and LDCs Challenges for enterprises and governments .
- ystats Co .(2015) .NIGERIA B2C E-COMMERCE MARKET 2015 تم الاسترداد من <https://www.ystats.com/market-reports/nigeria-b2c-e-commerce-market-2015/>

- ystats Co .(2016) .SOUTH AFRICA B2C E-COMMERCE MARKET 2016 تم الاسترداد من ystats.com: <https://www.ystats.com/market-reports/south-africa-b2c-e-commerce-market-2016/>
- ystats Co .(2016) .UK B2C E-COMMERCE SALES FORECASTS: 2016 TO 2020 تم الاسترداد من . ystats.com: <https://www.ystats.com/market-reports/uk-b2c-e-commerce-sales-forecasts-2016-to-2020/>
- yStats Co .(2018) .CHINA B2C E-COMMERCE MARKET 2018 تم الاسترداد من <https://www.ystats.com/market-reports/china-b2c-e-commerce-market-2018/>
- ystats Co .(2018) .LATIN AMERICA B2C E-COMMERCE MARKET 2018 تم الاسترداد من ystats.com: <https://www.ystats.com/market-reports/latin-america-b2c-e-commerce-market-2018/>
- ystats Co .(2018) .MIDDLE EAST B2C E-COMMERCE MARKET 2018 تم الاسترداد من ystats.com: <https://www.ystats.com/market-reports/middle-east-b2c-e-commerce-market-2018/>
- ystats Co .(2018) .NORTH AMERICA B2C E-COMMERCE MARKET 2018 تم الاسترداد من ystats.com: <https://www.ystats.com/market-reports/north-america-b2c-e-commerce-market-2018/>
- ystats Co .(2018) .Russia-b2c-e-commerce-sales-forecasts-2018 تم الاسترداد من ystats.com: [https://www.ystats.com/market-reports/russia-b2c-e-commerce-sales-forecasts-2018](https://www.ystats.com/market-reports/russia-b2c-e-commerce-sales-forecasts-2018/)